@ 243 @ إلى غير ذلك من بيان أعمال مشكلة وتنبيه على مناقشات مع أصحابها وتقييدات وإيضاحات وغير ذلك مما يقيده بهوامش الكتب لا سيما القالة الثانية من مختصر شيخه في الفرائض والمعرفة لابن الهائم بل كان عنده عليها أوراق كثيرة التمس منه جماعة من الفضلاء إفرادها في تأليف فما تيسر . واشتهر بهذا الفن جدا وقصد بالمناسخات ونحوها من الأعمال المشكلة وكان يأخذ الأجرة على ذلك واحتاج ابن البارزي إلى قسمة بلد فلم يجد من يعملها غيره فأثابه على عمله نحو خمسين دينارا وكانت له مع ذلك مشاركة ما في الفقه حضر فيه عند القاياتي والونائي وسمع على أولهما من العلوم الآلية إلا أنه لم يتصد لغير ما قدمته بل ولا برع في غيره وقد أخذ عنه الفضلاء كالأبناسي وابن خطيب الفخرية والشرف السنباطي والمجيوي الزفتاوي والمحب بن هشام والقمني بل كان الزين قاسم الحنفي يستمد منه ويراجعه كثيرا ولو ألان كلمته وخفض جانبه وسمح بمعلوماته ولم يشح بها لكان كلمة إجماع ولهذا كان خاملا فقيرا أجل ما معه وظيفة التصوف بالأشرفية برسباي ولكن كان يبدي أعذارا وا أعلم بسريرته ، وفي آخر أمره حصل له فهر من أمه كان يتسرى بها . وسافر لمكة لقضاء الفرض في البحر فدخلها وهو متوعك وقاسى شدة وباع عامة ما كان صحبته من الكتب أو جلها واستمر متضعفا حتى حج وزار ورجع إلى وطنه فسلمت عليه وهو مكروب واستمر إلى أن مات في يوم الثلاثاء ثاني عشري ربيع الأول سنة سبعين وصلى عليه في يومه ثم دفن ولم يخلف عاصبا فبيعت تركته بعد يومين ولم يوجد فيها شيء من كتب فنونه ، وقيل أنه كان يقول أنه باعها بمكة ولست أقبل منه ذلك بل عندي أنها إن لم يكن أوصى بها لأحد فقد اختلست ، واستقر بعده في الأشرفية السنباطي أحد جماعته ورأيت بخطه نسخة بشرح ألفية العراقي انتهى من نسخها في سنة أربع وخمسين رحمه ا وعفا عنه وإيانا . .

علي بن عبد الكريم بن إبراهيم بن أحمد نور الدين بن كريم الدين المصري الحنبلي الكتبي الماضي أبوه ويعرف بابن عبد الكريم . سمع على التنوخي والأبناسي وابن حاتم وابن الخشاب وابن الشيخة والمجد إسماعيل الحنفي والشهاب الجوهري في أخرة ، وذكره شيخنا في أنبائه) .

فقال أنه كان عارفا بالكتب وأثمانها ولكنه تشاغل عن التكسب بها غالبا بغيرها بل ناب في الحكم مدة ثم ترك . ومات بعد أن تعلل عدة سنين في سنة اثنتين وقد قارب السبعين أو جاوزها . .

علي بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الظاهر إمام الدين